

برنامـج #سؤالات_الصحابة (9 - 03) "سؤالات الصلاة (4)" أ.د.

عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس الله يبسـط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء عـلـيـم - 00:00:00

نتناوله باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - 00:00:53

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلـى الله وسلـم وبارـك عـلـى عـبـدـه ورسـولـه نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـسـلـامـ اللـهـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـتـهـ وـبـرـكـاتـهـ مـعـشـرـ الـاخـوـةـ وـالـاخـوـاتـ. وـاحـيـيـكـمـ إـلـىـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ الـجـدـيـدـةـ التـيـ تـنـدـرـجـ ضـمـنـ سـلـسـلـةـ فـيـ هـذـهـ

الحلقات - 00:01:14

بعنوان الصحابة سبق لنا في حلقات مضـتـ اـهـ انـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ اـهـ عـرـضـواـ جـمـلـةـ مـنـ الـاسـئـلـةـ فـيـ بـابـ الصـلـاـةـ. وـلـاـ زـالـ

الـحـدـيـثـ مـسـتـمـراـ آـآـ فـيـ ذـكـرـ جـمـلـةـ مـنـ اـسـئـلـتـهـمـ الـمـتـعـلـقـةـ بـهـذـاـ الرـكـنـ الـعـظـيمـ. وـمـنـ ذـكـرـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ زـيـدـ بـنـ عـاصـمـ - 00:01:34

الـانـصـارـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ اـهـ ذـكـرـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـقـيـ اـلـيـهـ الرـجـلـ يـجـدـ الشـيـءـ فـيـ بـطـنـهـ اوـ يـخـيـلـ اـلـيـهـ اـهـ يـجـدـ

الـشـيـءـ فـهـلـ يـخـرـجـ مـنـ صـلـاتـهـ - 00:01:55

اوـ يـخـيـلـ اـلـيـهـ اـهـ يـجـدـ الشـيـءـ فـيـ بـطـنـهـ. فـقـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـ يـنـصـرـفـ لـوـ قـالـ لـاـ يـخـرـجـ كـمـاـ فـيـ روـاـيـةـ اـخـرـىـ حـتـىـ حـتـىـ

يـسـمـعـ صـوـتاـ اوـ يـجـدـ رـيـحاـ - 00:02:11

هـذـاـ حـدـيـثـ كـمـاـ يـقـولـ النـوـوـيـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـهـ اـهـ اـلـعـلـمـ اـصـلـ عـظـيمـ مـنـ اـصـوـلـ اـحـادـيـثـ الـاحـکـامـ ذـكـرـ اـهـ الـوـاقـعـ مـنـ الـادـلـةـ التـيـ آـآـ اـخـذـهـ

الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ وـبـنـواـ عـلـيـهـاـ القـاعـدـةـ الـكـبـرـىـ وـهـيـ مـنـ قـوـاـعـدـ الشـرـيـعـةـ الـيـقـيـنـ لـاـ يـزـوـلـ بـالـشـأـنـ - 00:02:23

فـاـنـ اـلـاـصـلـ اـنـ يـسـتـصـبـ اـلـاـنـسـانـ الـحـالـةـ التـيـ هوـ عـلـيـهـاـ وـلـاـ يـنـتـقـلـ عـنـهـ اـلـاـ بـيـقـيـنـ مـمـاـشـ فـهـذـاـ اـلـاـنـسـانـ الـذـيـ شـكـىـ اـلـيـهـ

عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ يـخـيـلـ اـلـيـهـ بـمـعـنـىـ اـهـ يـتـوـهـ اوـ يـظـنـ اـهـ وـجـدـ شـيـئـاـ فـيـ بـطـنـهـ قـدـ يـكـونـ سـمـعـ قـرـقـرـةـ اوـ شـيـءـ مـنـ - 00:02:44

هـذـاـ قـبـيلـ فـظـنـ اـنـ ذـكـرـ هوـ خـرـوجـ لـشـيـءـ يـنـقـضـ آـآـ اوـ يـنـتـقـضـ بـهـ الـوـضـوـءـ فـارـادـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ يـقـطـعـ هـذـهـ الـخـيـالـاتـ اوـ

هـذـهـ الـظـنـونـ التـيـ لـيـسـ مـبـنـيـةـ عـلـىـ يـقـيـنـ وـرـبـطـهاـ بـشـيـءـ مـتـيقـنـ - 00:03:02

وـيـدـرـكـ باـحـدـ الـحـاسـتـيـنـ فـقـالـ لـاـ يـنـصـرـفـ حـتـىـ يـسـمـعـ صـوـتاـ فـرـبـطـهـ بـحـاسـةـ السـمـعـ اوـ يـجـدـ رـيـحاـ لـاـنـ الـخـارـجـ بـيـنـ السـبـيلـيـنـ اوـ هـذـهـ الـظـنـونـ

وـالـخـيـالـاتـ اـنـمـاـ تـدـرـكـ بـخـلـافـ الـبـولـ وـالـغـائـطـ كـمـاـ هوـ مـعـلـومـ. اـنـمـاـ تـدـرـكـ باـحـدـ هـذـيـنـ الـاـمـرـيـنـ - 00:03:19

فـاـذاـ وـجـدـ يـقـيـنـ اـهـ فـاـنـ اـلـاـنـسـانـ حـيـنـئـذـ لـهـ اـنـ يـنـصـرـفـ. اـمـاـ مـجـرـدـ التـوـهـمـ اوـ الـظـنـ فـاـنـ اـلـاـنـسـانـ لـاـ يـبـيـنـ عـلـيـهـ شـيـئـاـ فـهـذـاـ حـدـيـثـ العـظـيمـ

اـخـذـ مـنـهـ الـعـلـمـاءـ تـقـعـيـداـ كـبـيرـاـ كـمـاـ اـشـرـتـ اـنـفـاـ - 00:03:38

وـجـعـلـوـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ مـطـرـداـ فـيـ كـثـيرـ مـنـ اـبـوـابـ الـعـلـمـ بـلـ فـيـ كـلـ اـبـوـابـ الـعـلـمـ التـيـ آـآـ تـعـتـبـرـهـاـ مـسـائـلـ مـتـصـلـةـ بـهـذـهـ الـقـضـيـةـ وـهـيـ

الـشـكـ اوـ الـيـقـيـنـ وـلـهـذـاـ كـانـ مـنـ فـقـهـ الـاـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ ذـكـرـ هـذـاـ حـدـيـثـ فـيـ كـتـابـ الـبـيـوـعـ وـبـوـبـ عـلـيـهـ بـقـولـهـ بـاـبـ مـنـ لـمـ

يـرـىـ - 00:03:54

بـاـبـ مـنـ لـمـ يـرـىـ الشـبـهـاتـ فـيـ الـبـيـوـعـ مـقـصـودـهـ مـنـ ذـكـرـ اـنـ اـلـاـنـسـانـ قـدـ يـعـرـضـ لـهـ عـارـضـ اوـ قـدـ يـأـتـيـهـ الشـيـطـانـ كـمـاـ اـشـرـنـاـ فـيـ اـكـثـرـ مـنـ

حلقة قد يأتيه الشيطان لا من ياب الشهوات لكن - 00:04:17

الشبهات. فيقول له قد يكون هذا المال مسروقاً مثلاً قد يكون هذا المال مغصوباً فحينئذ لا يلتفت الإنسان إلى هذه الوساوس بل الأصل أن الإنسان الذي تشتري منه إنما يملك هذه السلعة التي بيده - 00:04:32

وما سوى ذلك فهو خارج عن الاصل فلا ينتقل عن العارض الى الاصل ولا يعتمد على الشك المخالف اليقين وهذا الحديث ايضا من فوائدہ ومن اه فقهہ العلم ومن الفقهاء الذي فيه ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:04:48

لم يكونوا كما قلنا في اكثر من مناسبة يتربدون في سؤال النبي عليه الصلاة والسلام عن اي شيء يشكل عليهم وفي هذا ايضا حرصهم رضي الله تعالى عنهم على ان تكون صلاتهم سالمه كل السلامة من اي شيء يقدر عليها - 00:05:07

وأنظروا الى بركة السؤال ايها الاخوة والأخوات. كيف يفتح الله عز وجل به بابا من العلم - 00:05:25

فإن قوله عليه الصلاة والسلام هذا اخذ منه العلماء أحكاماً كثيرة لا تعد ولا تحصى فما من مسألة لها صلة بقضية الشك واليقين سواء في أبواب العقائد أو في الطهارة أو في الصلاة أو في الزكاة أو في الحج أو في الصيام - 00:05:39

او في البيوع الا ويفزع العلماء رحمة الله تعالى عليهم الى هذا الحديث يأخذ منه هذا الحكم العظيم وهو ان الاصل براءة الذمة وهو ان الاصل عmad اليقين ولا ينتقل عنه لمجرد الشك - 00:05:56

ابن طلحة اليعمرى رحمة الله عليه وهو احد التابعين قال لقيت ثوبان رضي الله تعالى عنه - 00:06:12

سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا السؤال - 00:06:29

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام عليك او قال اعني على نفسك بكثرة السجود انك لن تسجد لله تعالى سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان رحمة الله فلقيت ابا ذر فحدثته بهذا الحديث فقال لي كما قال ثوبان - 00:06:44

وفي هذا الحديث من العلم التربية حرص التابعين رضي الله تعالى عنهم على البحث عن الاعمال التي توصل الى رضوان الله عز وجل وهذا يعني من باب اولى وقد تكرر معنا في هذه الحلقات حرص الصحابة الكرام رضوان الله عليهم على هذه القضية وقد مر معنا -

نماذج من ذلك من ابن مسعود واسئلة ابي هريرة وغيرهم من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وهنا نلحظ ايضا فائدة تربوية . وهي فائدة علمية ايضا ثوبان لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل يا رسول الله مثلا ادع لي ان اكون كذا واتكل على دعاء النبي عليه الصلاة والسلام كلا - 00:07:25

بالمقابل ايضا لم يكن النبي عليه الصلاة والسلام ليعلق الناس بمجرد دعاء او امنية كلا من ربطهم بقضية مهمة وهي قضية العمل فان الایمان لابد ان يترجم عن عمل. والدعوة لابد ان يبرهن على صحتها - 00:07:46

فمن كان يحب أن يكون قريبا من الله عز وجل. ومن كان يحب أن يبلغ رضوان الله تعالى فليعفر هذه الجبهة في الأرض تعظيمياً لله عز وجل وأجلالاً له ورغبة في محبته - 00:08:02

وعلم من هذا ان الصلاة هي احب ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل وهي اكثر الاعمال التي توصل الى هذه الغاية ولن كن الفرائض محدودة حيث لا يستطيع الانسان ان يزيد فيها فان الله سبحانه وتعالى فتح للعباد ابوابا من النوافل - 00:08:16

الانسان في النوافل لوجد مثلا ان الشرع - 00:08:36

حث على السنن الرواتب وهي اثنى او اثنتا عشرة ركعة وكذلك ايضا حث على سنة الضحي واقلها ركعتان وليس اه اكثراها حد كذلك ايضا شرع للانسان ان يقوم الليل. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی في اليوم والليلة فرضا ونفلا ما مجموعه اربعون ركعة.

لما هو اكتر من ذلك وقد كان بعض السلف يجتهد في ذلك اجتهادا كثيرا. وكان من حبهم للصلوة رضي الله تعالى عنهم ان احدهم قال
لولا ان الله تعالى نهانا ان نصلى في اوقات النهي لصلينا - 00:09:12

وهكذا فلتكن النفوس كبيرة واذا كانت النفوس تعبت في مرادها الاجسام. فمن احب رضوان الله من اراد ان يبلغ هذه المنزلة فعليه
بكثرة السجود فانه لن يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة - 00:09:27

درجة عنده درجة في الجنة وحط عنه بها خطيئة فهو الذي يقترب من الجنة ويبتعد من النار كلما سجد لله تبارك وتعالى على كلما
سجد لله تبارك وتعالى سجدة وفي هذا الحديث ايضا من الفقه ايضا - 00:09:43

ان هذا التابعي الجليل اراد ان يزيد طمأنينة فسأل صحابيا اخر وعلم من هذا ان هذه المسألة من العلم كانت معروفة بين الصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومن جملة الاسئلة ايها الاخوة والاخوات التي سأله عنها الصحابة رضي الله تعالى عنهم - 00:09:59

ما رواه ابن ابي ليلى اه رحمه الله تعالى قال لقيني كعب ابن عجرة رضي الله عنه فقال له الا اهدي لك هدية قال خرج علينا النبي
عليه الصلوة والسلام - 00:10:19

فقلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف نسلم عليك. فكيف نصلى عليك؟ يعني في الصلوة. قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:10:35

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید وهذا الحديث فيه من العلم حرص
الصحابة رضي الله عنهم على الاستفصال عن الامر المجمل - 00:10:47

فان الله تبارك وتعالى لما قال في كتابه ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اما السلام
فمعلوم السلام عليك ايها النبي او السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:59

لكن هذا الامر المجمل بالصلوة لم يعرفوا صفتة. فسألوا عنه وهذا شأن طالب العلم. اذا ورد الامر المجمل في نص ما فان عليه ان
يبحث عن تفسيره فنحن مثلا امرنا في القرآن الكريم في مرات الموضع بان نصلى لكن كيف نصلى؟ نبحث عن ذلك في صفة صلاته
عليه الصلوة والسلام - 00:11:14

امرنا بالصوم امرنا بالحج نفتش عن ذلك في السنة. الصحابة رضي الله عنهم فعلوا هذا الامر فقال لهم النبي عليه الصلوة والسلام
قولوا اللهم صلي على محمد الى اخره وهنا سؤال - 00:11:35

ما المقصود دعائنا وقولنا اللهم صلي على محمد للعلماء في ذلك اقوال لعل من اقربها ما قاله ابو العالى الرياحى كما اخرجه عنه
البخارى رحمه الله في صحيحه وهو ثناء الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم في الملا الاعلى عند الملائكة - 00:11:47

فنحن حينما نقول اللهم صلي على محمد فانتنا نقول اللهم اثني على نبيك. يا ربنا في الملا الاعلى عند الملائكة الكرام وثمة ايضا سؤال
اخر حينما نقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد - 00:12:03

ما المقصود بالله ايضا في هذه المسألة اقوال لعل من اقربها اتبعه على دينه ويدخل في هذا دخولا اوليا من كان من آل بيته في
النسب وهو من اتباعه عليه الصلوة والسلام على دينه كالعباس وعلي ابن ابي طالب والحسن والحسين وغيرهم من اصحاب النبي -
00:12:19

عليه الصلوة والسلام وقولنا حين نقول وبارك على محمد البركة هي كثرة الخير وهذا ايضا سؤال يعني كثير من الناس يقول ما معنى
كما؟ المعنى هنا للتعميل وهو نوع من التوسل بافعال الله عز وجل السابقة. فنحن نسأل الله كما صلي على نبيه الخليل - 00:12:38
عليه الصلوة والسلام فانتنا نسأل الله ونتوسل اليه بفعله السابق ان يصلي على محمد وعلى آل محمد عليهم صلوات الله وسلامه وبركاته
هذا ايها الاخوة والاخوات ما تيسر ذكره في هذه الحلقة - 00:12:58

ولم تنتهي بعد سؤالات الصحابة رضي الله عنهم في هذا الركن العظيم ثمة اسئلة اخرى لعلنا نستكملاها ان شاء الله تعالى في الحلقة
القادمة. والى ان القائم استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:14

ولئن سألهُم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس قمر ليقولن ان الله الله يبسط الرزق لمن يشاء ان الله بكل شيء علیم -

00:13:31